

شرح مقصورة ابن دريد // 1 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبعا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على قصيدة مقصورة بن دريد رحمة الله تعالى -

00:00:00

وهي قصيدة من بحر الرجز على الروي المقصور اي على الالف. ونعتنها هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دويد الازدي. وهو اديب لغوي كبير رحمة الله تعالى توفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة. ومن اشهر مؤلفاته كتاب الجمهرة. في اللغة -

00:00:20

وهي معجم من اقدم اه معاجم اللغة. يقول اه ابو علي قال انه كانت لديه نسخة منها ثم اضطر الى بيعها بسبب فاقحة حلت به فكتب عليها انسنت بها عشرين عاما وبعاتها وقد طال وجدي بعدها -

00:00:50

حنيني وما كان ظني ابني سابيعها. ولو خلدتني في السجون ديوني ولكن لفقر واحتياج وفاقحة. ولكن لفقر واحتياج وصبية صغار عليهم تستهل وقد تخرج الحاجات يا ام ما لك كرائم من رب بهن ضنبي. وقد -

00:01:20

تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنبي. توفي ابن دريد كما قلنا سنة احدى وعشرين وثلاثمائة. قال يا ولية اشبه شيء بالمهى ترعى الخزامي بين اشجار قال السيوطي رحمة الله تعالى في بؤبة الوعاة في تاريخ النهاة ان -

00:01:50

ابن دريدة رحمة الله تعالى بدأ مقصورته بقوله اما ترى رأسي حاكى لونه قال وتكلف لها الكمال ابن الانباري ابياتا جعل اولها يا ظبية اشبه شيء بالماء مع ذلك فهذا البيت مشهور في هذه القصيدة. وآامتزج بها حتى اصبح من -

00:02:20

نهار قال يا غبيتنا اشبه شيء بالماء. الظبيت واحدة الظبا تجمع على وبيات. اشبه شيء بالمهام. اي تشبه المها والمها منشى اسم جمعي واحده مهاتن اسمه جنس جمعي واحدهما هاته بقر الوحش -

00:02:50

ترى الرعي معروف. والخزامي نبت طيب الرائحة. بين اشجار النقاء. الاشجار جمع شجرة. والشجر كل ما له ساق من النبات ما له ساق من النبات فهو شجر. قال تعالى الشمس والقمر بحسبان -

00:03:20

النجم والشجر يسجدان. النجم وما لا ساق له من الشجر. ما لا ساق من النبات يسمى نجما والشجر ما له ساق يقوم عليها من النبات فهو شجر -

00:03:50

من اشجار النقي. النقا قطعة من الرمل. قال امرؤ القيس كحكف النقى يمشي الوليدان فوقه بما احتسب من لين مس وتسهال. فهذا خطاب محبوبته التي شبهها بالمهى التي ترعى الخزامي وهو نبت طيب الرائحة. بين اشجار -

00:04:10

في ارض لينة سهلة. اما ترين رأسية حاكى لونه قرة صبح تحت اللواء تحت اذيال الدجى. اما اصلها انما ان شرطية. وما زائدة. ترين فعل مضارع مجزوم اي تبصري من رأى بمعنى ابصر. رأسي الرأس معروفة -

00:04:40

ويخفف على رأس وهي قاعدة مطردة باسم ثلاثي عينه همزة ساكنة فيجوز تخفيفه بابطال الهمزة حرف مد مجانسا لحركة حرف مدلسا بحركة ما قبلها اقول في رأس راس وفي كأس كأس. وفي بذر بذر وفي ذئب ذئب -

00:05:10

وفي بؤس وفي سؤر سور. حاكى اشادة متشابهة وحکى الشيء شابهه وبالحديث قالت عائشة رضي الله تعالى عنها حكى له انسانا فقال ما احب اني حكى انسانا وان لي كذا. حكى له اي حاولت ان -

00:05:40

ممثل له صوته او مشيه او نحو ذلك. فقال ما احب اني حكى انسانا لي كلام ان ما ترى رأسي حاكى لونه معروف صبح اضطرت حافة الشيء وجانبه. حافة الشيء وجانبه. والصبح معروف ضوء -

00:06:10

والنهار او اول النهار تحت اذجال الدجى. الاذجال جمع ذيل وهو طرف الشيء قال امرؤ القيس خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل المرطب مرجلة. والدجى ظلام، وجواب الشرط سيأتي فيما بعد - 00:06:40

وهو قوله فكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما اسأره شحط النوى. اي اذا رأيت رأسي ابيض وتغير حالي. فكل ما القاه من المؤس وسوء الحال مغتفر في جنب ما ابقة مني بعدي عن - 00:07:10

احبتي وشقة سفري واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال النار في جزل الغضب. اشتعل اي اسرع وانتشر اي انتشر فيه الشيب وكثير وهذا مجاز تشبّه لسرعة انتشار الشيب في الرأس بسرعة انتشار النار في الشيء المشتعل - 00:07:40

ومنه قول الله تعالى واشتعل الرأس شيئاً. اشتعل المبيض اي الشعر الالبي مسودة فيما كان منه اسوداً. مثل اشتعال النار في جذر الغضب. في جذر غليظ الغضب. الغضب شجر بري. بطيء الخمود. جمره بطيء الخمود - 00:08:10

قال طرفة ابن العبد وكري اذا نادى المضاف مهنياً كسيد نهته المتورد. والجزر الغليظ اي اشتعل الشيب في رأسه النار في الغضاء الغليظ. الحطب الغليظ من الغضب. فالجزر الغليظ من الحطب ونحوه. قال امرؤ القيس كان على لباتها جمر مسطل اصاب غضاً جزاً. وكم - 00:08:40

باجداري. فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فانجل فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فنجلة. كان بمعنى صار كان تأتي بمعنى صار فكان من المدحدين اي صارا. كالليل البهيم اي اصبح كالليل - 00:09:20

للبهيم اي المظلوم حل اي نزل حل بالمكان نزل. يحل ويحل بالوجهين بالمضارع. حل في ارجائه. الارجاء جمع رجم. وهو الناحية قال تعالى والملك على ارجائها. اين نواحيها؟ الارجاء والنواحي. واحدها رجا - 00:09:50

رجب بالفتح والقصر. ضوء صباح فنجلاء. اي انكشف يعني ان الشيب الذي اشتعل به رأسه اصبح كالليل البهيم اي المظلوم حل في ارجائه ضوء صباح؟ فرأسه كان اسود وبسبب كثرة الاسفار ومقاسات الهموم اسرع الشيب الى رأسه فغلب عليه كما يغلب ضوء - 00:10:20

صباح على ظلمة الليل. وغاب ماء شرتني دهر رمى خواطر القلب بتبرير جواب. وغاب ماء شرتني دهر رمى خواطر القلب بتبرير الجواب. قاض اي نقص. قالوا غاضبه نقصه. ويقال غاضب - 00:11:00

الشيب نقصه فيتعدى ويلزم باختلاف المعنى. قال تعالى وما الارحام اي تنقص وما تزداد. وبعض ماء الشرة الشرة نشاط الشباب وفي الحديث الذي اخرجه الترمذى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء شرة - 00:11:30 وكل شرة غترة. الشرة نشاط. والشرة الشباب نشاطهم. غاضب قهر رمى خواطر القلب. خواطر ما يخطر بالقلب من الهموم ونحوها والقلب معروف وهو الجسم الصنوبى الذي اودعه الله سبحانه وتعالى في صدور الناس - 00:12:00

وبعض الدواب وله اطلاقات اخرى يطلق على العقل. من ذلك قول الله تعالى ان في ذلك لذكري لمن ان كان له قلب فالمراد بالقلب هنا العقل ولا يراد الجسم الصنوبى الذي في صدر الانسان لان المجانين لهم - 00:12:30

مثل هذا الجسم. لمن كان له قلب اي لمن كان له عقل. لا يقصد هنا هذا الجسم الصنوبى الذي يوجد في صدور الناس القلب المعروف. ويطلق القلب ايضاً على المحسن الحالى من كل شيء - 00:12:50

قال ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث عقل ومحض وفؤاد قلبه. عقل ومحض وفؤاد قلب. وقلب عذق ذلة. وكل بعرق ذلوا. والقلب هو والسوار القرب هو السواء. ورجال قل هو شفاههم وسمن بانقلاب - 00:13:10

وغضب اسدتي دهر رمى خواطر القلب بتبرير الجواب. التبرير مصدر براحة به بلغ به البراء الشدة بلغ به اقصى الشدة والمشقة وفي حديث الافك في وصف عائشة رضي الله تعالى عنها لنزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل ببراءة - 00:13:40 قالت فاخذه ما كان يأخذة من البراءة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يشتدد عليه نزول الوحي فاخذه ما كان يأخذه من البراءة حتى انه يتحدر منه العرق والجواب المرض الباطن ويعبر به عن الحزن. يعني ان - 00:14:06

شرته وهي نشاط شبابه. غاطها اي نقصها. الدهر الذي رمى خواطر قلبه بالهموم والشدة والحزن. وغاب ماء دهر رمى خواطر القلب

بتحرير الجواب. واضح روض الله يبسا ذاويا من بعد ما - 00:14:36

كان مجاش الثرى واعطى روض الله جبسا ذاويا من بعد ما قد كان ماجا الثراء. اعطى بمعنى صار. قال الراجز ربته حتى اذا تمعدد واعضاء نهدا كالحصان اجردا كان جزائي بالعصا ان اجلدا - 00:15:06

وقال الاخ في نفس الغرض ايضا وهو العقوق نعوذ بالله وربته حتى اذا ما تركته القومي واستغنى عن المسح شاربه بالمحض حتى اعطى جعدا عنطنن اذا قام ساوي غاريا الفحل غاريه تهضم حقي ظالما ولو اتيتى لوايته الله الذي هو والده. واعطى اي - 00:15:36
اه روض له. الروض مجتمع الماء والعشب. الروض مجتمع الماء والعشب واعاد روض الله وبسا اي يابسا. اليبس اليابس. ومنه قول شاعر اجاعدة ام الحصين خزایة علی فراري ان لقيت بني عبسي. لقيت ابا - 00:16:06

وشأسا ومالكا وقيسا هجا شتم اللقاء هم نفسي. لقونا فضموا وجانبينا بصادق من الضرب فعل النار بالحطب اليسي. لقونا فضموا جانب بالصادق من الضرب فعل النار بالحطب اليبس. اليبس اي اليابس - 00:16:36

وهذا روض له يبسا ذاويا. اي ذابلا ذوى الشيء يذبل ان يبس وفيه نداوة ذابل والذاوي الذي يبس وفيه نداوة. واعاد روض له جبسا من بعد ما قد كان مجاج الثرى. من بعد ما قد كان مجاجا مجاجة مبالغة من مج بمعنى تفلة - 00:17:06

مجه القاه وتفله قال امرور قيس اقدار باع من حمير عمايتين يمح لعاع البقر في كل مشرب. وفي الحديث ان محمود ابن الربيع رضي الله تعالى عنه عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

فيه من بئر كانت له وهو ابن خاسيس. وهذا الحديث يذكره المحدثون في سن متى يصح سماع الصغير؟ فمحمود بن الربيع عقل المجة التي مجها النبي صلى الله عليه وسلم في فيه - 00:18:06

طفلته التي تفلاتها في فيه تبريكا له لان ريق النبي صلى الله عليه وسلم مبارك. وكل ما يتعلق بجسد النبي صلى الله عليه وسلم الشريف الذي هو مبارك وكانوا يتبركون بريقه صلى الله عليه وسلم فقد عقل تلك المجة التي مجها النبي صلى الله - 00:18:26
عليه وسلم في فيه وهو ابن خمس سنين. مجاج الثرى. ثرى تراب مدين. التراب الندى يعني ان الله اصبح روضه يابسا ما كت فيه من الله ومن الشباب واللعب ونحو ذلك - 00:18:46

اصبح مدبرا واصبح روضه ذاويا بعد ان كان ناداه كثير وضرم النأي المshed جذوة ما تأدي تسمع اثناء الحشاء ودر ما النأي المشت جذوة او جذوة او جذى ان ما تأدي تسع - 00:19:16

ماء الحشاء ضرم النار اشعلها واضرمتها ايضا كذلك والنأي بعد اعرض ونأى بجانبه نأى اي بعد المشت اي المفرق. والشتات التفرق وقد يجمع الله الشتتين بعد ما يظن ان كل الفتن ان لا تلاقيا - 00:19:46

وضر ما النيل المشد جذوة. الجذوة القطعة من النار الملتيبة. وهي مثلثة. وقد قرأ بالوجوه او جذوة من النار لعلكم تصطلاح. او جدوى او جذوة. قرأ في المتواتر والفتح والكسر. قال ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث في - 00:20:26

الأول وهو المثلث باتفاق المعنى وجانب الوادي يسمى عدوة. وقطعة في النار تسمى بجدوة. ورشوة معروفة والصهوة ما يلتقيه قاصد انتخاب وجانب الوادي يسمى عدوة يعني ان العدوة جانب الوادي اذ انت بالعدوة الدنيا - 00:20:56

وهي مذلة وقرأها ابو عمرو ابن كثير بالكسر. اذا انت بالعيد والجمهور ضده. وقطعة النار تسمى جذوة وهي مثلثة ايضا وقرى بالوجوه الثلاثة. ورشوة معروفة الرشوة معروفة. لا تحتاج الى شرع. وهي ايضا - 00:21:26

رشقه والرشق والرشوة. والصفوة ما يلتقيه قاصد انتخاب. صفوة الشيء خيار. صفوة خيار وهي مثلثة ايضا يقال الصوت والسبل والصوف. ودرم النأي المشد جذوة ما تسعف اثناء الحشاء. ما تعتلي اي لا تقصـر. وقالوا ما ائتلاف الشيء اي ما قصر فيه - 00:21:46

قال مرور قيس الا رب خصم فيك الواردة نصيـح على تعذـبه غير مؤـتر اي غير قـصر تـسع اثنـاء الحـشاء تـسع سـفعـه غير لـونـه بـالـنـار او نـحوـها. ويـطلق ايـضا عـلـى الجـذـب الشـدـيد. لـنسـفـعا - 00:22:16

نـاصـية. والنـاصـية شـعـروا مـقـدم الرـأـس. تـسـعـ اي نـواـحي الحـشـاء الصـدـر. يـعـني ان النـأـي وـهـو الـبـعـد اـضـرـم اي او قد النـار في صـدـره. وـهـذه النـار غـير مـقـصـرة وـهـي تـعـبـث بـصـدـره وـتـغـيـر لـونـه كـمـا تـغـيـر النـار الـوـجه - 00:22:46

السفعة هي تغير الوجه من النار ونحوها. واتخذ التسهيل مألفاً لما جفى اجبانها طيف الكرم واتخذ التسهيل عيني مألفاً لما جفى اجبانها طيف الكرم. تسهيل مصدر والشهد والشهداء الارق الشهد والشهداء الارق - [00:23:26](#)

قال العشاء ارقت وما هذا الشهد المؤرق ؟ وما ابى من سقم وما بتعشق. يقال ان كسرى ترجم له البيت ارقت وما هذا الشهد المؤرق وما بيمن السقم اي اراك لم يكن بسبب مرض ولا - [00:24:02](#)

بسبب عشق قال ان كان الشهد بغیر مرض ولا عشق فهو لص. الذي يسهر من غير مرة ولا عش. معناه السارق يعني يريد ان يسرق. واتخذ تسهيل عيني مألفاً. اي مكاناً للالفة - [00:24:32](#)

والالفة الصحبة والف بين قلوبهم. لما جفى اجبانها الجفاء الجفاء ترك الصلة الجفاء ترك الصلة واصل المادة يرجع الى التباعد المجافاة والالفة. ومنه قول الله تعالى تتجافي جنوبهم عن المضاجع - [00:24:52](#)

اي تباعدها بسبب قيامهم لليل. وفي الحديث ايضاً في صفة السجود يجافي عضدي ان يباعدوا بينهما. لما جفى اجبانها. الاجبان جمع جفن. وهي اغطية العيون. جفن العين غطاً لها تجمع جمع قلة على اجبان. وتجمع جمع كثرة على جفون - [00:25:22](#)

لما جفى اجبانها طيف الكرم. الطيف الخيال. الذي يتراهى للنائم. على صورة محبوبه. وقرأ اهل البصرة ومكة والكساء ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان. طيف من الشيطان. قراءة الباقي طائفة - [00:25:52](#)

لما شفى اجبانها طيف الكرع. الكرع النوم. يعني ان الشهادة وهو الارق الف عينه وصحابها. فاصبح لا ينام. لما جفاتها باع وصد عنها وترك صلتها. طيف محبوبته. وكل ما لاقيته مغتفر في - [00:26:22](#)

بما اسره شحط النوى. هذا جواب قوله ان ما تريت. رأسية حکى لونه وقرة صبح تحت اذیال الدشی وكل ما لاقيته من الشهد والعرق والحزن وتغير اللون فهو مغتفر متتجاوز عنده. في جنب اي اذا قيس بما اسأره - [00:26:52](#)

اي ابقى وسوء الشيء بقيته. شحط شحط شدة البعد. والنوى البعد ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:27:22](#)